Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤٧ - وكان يقول عند الكرب (لا إله إلا الله . العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم) خ حـ ٢ (الدعوات) ص ٥٨ .

٤٨ - ويروى : (اللهم إنى أسألك لذة العيش بعد الموت ، والنظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك) .

٤٩ - وعلى الإنسان أن يبتعد عن ظلم الناس حتى لا يتعرض لدعائهم عليه (دعوة المظلوم مستجابة . وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه) .

٥٠ - وفى معنى الحديث (اتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) خ حـ ١ (الزكاة) ص ١٠٣ ، ١٠٤ .

الموضوع الرابع

تنبؤات

١ - قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب إلا الله . وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو . عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول ، فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم ، وأحاط بما لديهم وأحصى كل شىء عددا .

والغيب الحقيق هو ما استأثر الله به . وقد يكون الغيب إضافيا أو نسبيا. فهو غيب بالنسبة لمن يجهله ، وشهادة بالنسبة لمن يعلمه .

ونحن نتحدث فى هذا المقام عن تنبؤات نبى ورسول ماينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى . فإذا كان الواقع يصدقه فذلك أمر ضرورى ، لأنه يخبر بعلم ووحى من ربه .